Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦ ـ **التشبيه البليغ**: يسمى التشبيه بليغاً إذا حذفتَ منه الأداة ووجه الشبه، فلم يبق منه سوى المشبه والمشبه به. كقول الشاعر:

فَالأَرْضُ يَاقُوتَةٌ وَالْجَوُّ لُؤْلُؤَةٌ وَالْنَبْتُ فَيْرُوزَجٌ وَالْمَاءُ بِلَّوْرُ

وهذا النوع من التشبيه أقوى مما سبق لأنه يلمّح تلميحاً، ويجعل بين المشبه والمشبه به لحمةً لا تنفصل حتى كأنهما طرف واحد.

وقد يكون المشبه به في هذا النوع من التشبيه مصدراً للنوع، كقول طرفة:

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلِدِي

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

وقد يضاف المشبّه به إلى المشبه، كقول أبي تمام:

وَالْعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لاَ فِي السَبْعَةِ الشُهُبِ

فقوله هنا: شُهُب الأرماح، يعني به الرماح الملتمعة كالشهب، وهو من التشبيه البليغ والشاعر في هذا البيت يقرّر أن القوة أصدق من ترّهات المنجّمين [١٧] ومثله قول الشاعر:

وَالرِيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

فقد شبه الأصيل بالذهب والماء باللجين ـ أي الفضة ـ في الشطر الثاني فأضاف المشبّه به إلى المشبّه.

٧ ـ **التشبيه المعكوس**: ويسمى أيضاً «المقلوب»، و«المنعكس»؛[١٨] وهو أن يُجْعَلَ المشبّه مكان المشبه به، والمشبه به مكان المشبه، كقول الشاعر:

وَبَدَا الصَبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

---

(١٧) ليس وجه الشبه في هذه الجملة اللمعان، بنظرنا، بل قوة الضربة وشدتها التي تجعل الرمح لماعاً كالشهاب. وعليه، فإذا اعتبرنا وجه الشبه محذوفاً ـ وهو قوة الضربة ـ كان التشبيه بليغاً؛ أما إذا اعتبرناه اللمعان فالتشبيه مؤكد، لا بليغ.

(١٨) قارن: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص ٢٧٥، و: ياسين الأيوبي ومحيي الدين ديب، كشف الغموض عن قواعد البلاغة والعروض، ص ١٧٥